

# السياسة التعليمية

## التعليم الأكاديمي ... الشاقوي والعالي

فيلم  
أبو وديعة

الخطب  
الثالث  
الأسبوعي

اول ما تلفت النظر ان عدد المعدّس لامتحان شهادة الدراسة الثانوية في الفرع الادبي اكبر من اولئك المعدّس لامتحان الفرع العلمي. ومن السديهي ان حرجي الفرع الادبي سيجوزي الى الوطنية، سبب عدم بائسهم للعلمه الاساحه سواء بعد اكمال الدراسة الحاصمه او معاهد المعلمين او مئليا. وهم بهذه الكثرة علاوة على نوع محال من مطالبهم الممتدحه يشكلون عبئا على العلمه الاساحه. ووقو ذلك فان امكاسه التحاقهم بالوظيفة سبب الكثرة من جهة ومحدودية التوازي الوطنية من جهة اخرى. بزاد اطلاما سنة بعد اخرى، ولا ينفى امامهم غير الهجرة الى الخليج او غيرها من بلاد الله الواسعه، بكل ما سرتب على هذه المسالمة من موافات على الحال الوطني العام.

والوضع لطلبة الفرع العلمي محفل من حيث التكل. فاذا كانت موضوعات العلوم لا سرك محالا لبيت العارض، ولما كان التطور العاصف في العلوم يجر قسم الصاهج على تعديل المناهج وتطويه فترة بعد اخرى، مما جعل الموضوعات العلمية ذات فائده فعليه اذا ما احسن استغلالها.

وهكذا مع الاعتراف بان الموضوعات الموجودة سن طيات الكتب تعتبر حيدة ودات فائده كما قلنا الا ان اساليب التدريس المتبعة، وهي حز من السياسة التعليمية بحسب الاسفاده المرجوه عن الطالب ولا ابالح بالقول انها تؤدي الى عكس العائده تماما.

فالندريس في كل مراحل التعليم يقوم على اساس التفتد الكامل والصارم بالصصو الموجودة في الكتاب وكذلك ينمط الاسئلة والسائل الموجودة ايضا. ومع مرور السنين يكتف تفكر الطالب على هذا النمط ويصبح غير قادر على الخروج علمه لدرجه انه يفقد القدرة على ربط المعلومات المتواجده في الكتب مع الظواهر التي يشاهدها في الحياة. رغم نظافتها الكلي احياسا.

واساليب التدريس وطرقه تزي ان يكون الحصول على العلامات هو غايه الثمات ويقفاس العلاقات هذه هو المقرر لنجاح او فشل المعلم والطالب. وهكذا يصبح حسو المعلومات في رأس الطالب دون هدف سوى العلامات فقط.

اكثر من ذلك فان تدريس العلوم ياخذ طابع الابدال ويخلق في الطالب ميول وحتى النطع بالاستهانة من جدية وضرورة البحوث العلمية علاوة على قتل ميول الخلق والابداع. وكما ان ذلك فان كل الاكتشافات العلمية العظيمة والتي جاءت عبر سنوات من الكفاح المرهق المصنئ بنار النية في التدريس على انها نتاج الصدفة. فالكل يعرف مثلا ان نوتون اكتشف قانون الجاذبية من جراء تصادف سقوط تفاحة على راسه وكفى.

### مسؤولية المعلم:

هنا لا بد ان اشير الى ان الكثيرين منا يحدون اختصار الامور والوصول الى استنتاجات سهلة بدون جهد وهؤلاء يوقعون المسؤولية على رأس المعلم دائما.

غير انه من غير المضر لفت الانتباه الى ان المعلم ليس هو فلان بل الغالبية الساحقة من الجهاز التعليمي. والجهاز التعليمي سائر ضمن مساندة السياسة التعليمية واهدافها المرسومة.

قد يبذل معلم ما تضارى جهده لجعل طلابه يفهمون مادته العلمية بسوعويها ويستخدموها للتعرف على بعض ظواهر الحياة لكن هذا المعلم سقى فرد وسجول مختلف التجهيزات المدرسية دون تحقيق اهدافه. وفي هذا المجال دعونا ننذكر ان الامكانات المتوفرة في المدارس واسلوب التعليم والادارة في دور المعلمين يجبر الطالب على حفظ المادة التلمذه صما كما هو الحال في الاجتماعيات وبسبب كون المادة التلمسية بحوى مجموعات من القوانين الرياضية والقواعد العلمية الخ. فانها والحالة هذه سهلة النسيان جدا.

### الخبرات والمكتسبات:

ومن بديهيات تمكين الطالب من استيعاب المادة العلمية ضرورة اجراء التجارب المخبرية. ولا داعي للقول ان العمل المخبري الحقيقي للطالب يخلق عنده وينمي عادة الصبر على العمل المكرر المصنئ بنمي عنده روح البحث والتدقيق وتقمض كافة الاحتمالات والنقاط المهم والرئيسي وبكلمة خلق مكتسبات الاسداع.

لكن ذلك لا يعدو في مدارسنا ان يكون من ابداع الخيال فقط. فالمختر من الناحية العملية والفعلية غير موجود. وحتى مهندسون يفتقون وجود المخترات في مخططاتهم. علما بان مدارس القرى لا تبنى على اساس التخطيط الهندسي بناتا. وهكذا فالمختر في المدرسة عمارة من غرفة فيها خزائن بها ادوات مخبرية بعضها صالح والكثير منها تالف.

والتجارب المخبرية حين تعمل، تقوم على اساس المشاهدة اي يقوم المعلم اذا ما اجرى تجربة بالتجربة على مرأى من الطلاب دون السماح لهم بلمس الادوات المصنئة والتي ان تلفت لا يتم تعويضها. ورغم ضرورة وفائده تجارب المشاهدة هذه الا انها تخلق عند الطالب عادة النقصان عن التحقق من صحة المسائل الحيوية والضرورية بجهد الخاص. ووقو ذلك لا توفر القدرة على استخدام الاداة فالالة الخ..



النظم الادارية:

لا يقوت اي متعرض للسياسة التعليمية روية ان مجموعة النظم الادارية سواء تلك المطبقة على المعلم، تطبيقها الادارات العليا او ادارات المدارس، يطبقها المعلمون على الطلاب يمكن تلخيصها في خلق طالب مطيع غير قادر على الاحتجاج او حتى الدفاع عن حقوقه وتربيته بمثل وعادات ابيد ما تكون عن خدمة مصالحه ومصالح مجتمعه.

ونظرة سريعة على مجموعة العقوبات المصنئة في اللوائح الادارية والتي تسير اعمال الادارة المدرسية ومجالس الضبط فيها وهي المكونة من المعلمين يفرض محاكمة الطلاب على اخلالهم بالقوانين المدرسية، وحرمان الطلاب من مجالس الطلبة والمشاركة في مجالس الضبط الخ.. بين كل ذلك بوضوح ما هو الانسان المراد تكوينه بهذه النظم والقواعد التربوية.

في النهاية اود القول بان السياسة التعليمية قد تنقلت، بسبب تخريج اجيال عليها، في المجتمع ووصلت الى داخل البيوت. وهي كليا كما سبق وقلنا تسعى الى قولبة الانسان على حب النظام القائم والاخلاص له والدفاع عنه، والى خلق كوادر متعلمة غير قادرة على المشاركة في عملية الانتاج نفسها. ووقو ذلك ذات شهية استهلاكية متفتحة، يقصر انتاج البلاد عن تلبية متطلباتها. وهكذا يراد لها ان لا تجد امامها غير محاولة للحاق بركب السلطة والتسيب بحمد اميركا مطمئنا. واذا لم نجد محاولة للحاق بركب السلطة فان طريق الهرب للخارج بحثا عن وظيفة تؤمن لبيسة كافة الرغبات متفوح... وهو الاسهل من النضال الشاق ومصاعبه والامام..

## المستوصف

اقيم في قرية بيت اللو يوم الخميس الموافق الثامن والعشرين من ايلول حفل افتتاح مستوصف القرية وقد تم بحضور عدد من المدعوين وجمع غفير من رجالات القرية شاركهم في ذلك اهالي القرى المجاورة من دير عمار وجبالا وما هو جدير بالذكر ان هذا المستوصف اقيم على نفقة الحاج علي سقاف.

وقصة هذا المستوصف طويلة وعريضة ففي العام الماضي طرحت فكرة بناء مستوصف من قبل نادي بيت اللو الناشئ وفي حفلة ثقافية ساهرة اقامها النادي تبرع الحاج علي سقاف ببناء هذا المستوصف على نفقته الخاصة، فما كان من عائلة اخرى التي ان عارضت مشاعر الموااة والعراة.

### نعي زميل

ينعي خريجو جامعات الاتحاد السوفييتي في الضفة الغربية والطاع بكل اسى وحزن الزميل: عزيز عبد الرحيم السلفيني خرج جامعه موسكو الذي واتته المنية في برووت عن 30 عاما ويستقدمون من اعلم وذويه باحسر مشاعر الموااة والعراة.

## جمعية تعرض اطفالنا للتسبي وتنتسبهم الى روسيا واغفولا

لا تزال العمال والوطنيين كسرو من اماكن العمل الحاصمه يعانون من اضطرابات ومخاضات حدة من اصحاب العمل.

ولمحا بعض اصحاب العمل انشاء كسروه لنيل الحركة ومن ذلك نعوم احدى العور في بنت لحم تستعمل اسم كسرو ظاهريا في الصنفي السابع ساعات طويلة وفي اسام وكذلك في اسام الحسابات وذلك لسد النقص في الابداء وحدا بوتر لسما على سكر في المسفعل وهذا الاجراء عاده عند فصل عدد من العمال لندني الاحور مما لا يسمح للمواصله العمل هناك. المؤسسة تخرب بعرض الحائز قوانين العمل المعروفه لكل موظف حديد وكل يوم موظف او نارك للعمل كما تقدم المؤسسة في بعض الاجراء فصل الموظفين فضلا حاصما حدثت عام 1976 عندما وفر مشرفين على القسم الدار للطلاب كذلك فصل سبعة من مرة واحدة في العام الى المحرم دون اعطاء اي فقط كما قال المدير السب وجبوه.

فالموظف طوال الوقت التهديد فلق على مستقبله بحر ممارسة ادنى نشاط عمالي او حر المطالبة يادى قبول او الامر حتى للقبات فاذا توجه الموظفين الى مكتب العمل مكتب حكومي لتقديم اي بغض ويقال له ان هذه داخلية يجب حلها في الدار واخر الاجراءات الصغيرة العمال اخذت هذه المؤسسة في اذلال العمال بحرمانهم ربه وجبة الغذاء حيث جعلت ربح العشاء هي الرئيسية لكي لا منها سوى عمال وطلاب القرى الداخلي والمرضى وهذا الاجراء توضع الموظفين على عريضه الادارة بزيادة الاجور وتحسين الميشنة كذلك تقوم بدس اللون على الموظفين يعلمونها بكل مصيرها وبتأريهم مصدفة ولو كالت فلا موظف لا يوجد له نظار

هذا من الناحية العمالية تقوم هذه المؤسسة باستغلال الاجتماعية لبعض الطلاب من خلال زيارة الاحاب الي المؤسسة على انهم اولاد اولاد بالسني ويقدمون ليه انهم من اغفولا او اوعدا ليه هناك مع احد الرعايا الذين هربا من الحرب اذا كان الذين بشره سواد وهذا الولد في الامجر اذا كان ذا شرسة فهذه الاوضاع السيئة موفقي وعمال هذه الاضمام لنشاطات العمال لجنة عمالية في موقع عطية مصالحهم ونحيم حقوقهم في وجه هذه الطمة الزم لتحتسبها ووضعها في المنظر كذلك هذه المؤسسة كانه الوطنية والبنات للزبون الحركة العمالية في هذه المؤسسة

أو في

المه وما الش سا

الاد: بناد وفتا

ابنا الخ له

الاد: ننا: الاد

الاد: الذ

الاد: امه في

الاد: ندا

الاد: ندا

الاد: ندا

الاد: ندا

الاد: ندا